

6/59- شرح رياض الصالحين باب استحباب التبشير والتهنئة

بالخير أَدْ سامي بن محمد الصقير - 41 شوال 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

00:00:00

احباب التبشير والتهنئة بالخير عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه انه توضأ في بيته ثم خرج فقال للزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكونن معه يومي هذا. فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا وجهها هنا. قال فخرجت على اثره اسأل عنه -

00:00:20

حتى دخل بئر ارييس فجلست عند الباب حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بئر ارييس متوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بباب رسول الله صلى الله عليه -

00:00:40

وسلم اليوم فجاء ابو بكر رضي الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا؟ فقال ابو بكر فقلت على رسرك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله ابو بكر يستأذن فقال اذن له وبشره بالجنة. فاقبليت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة -

00:01:00

دخل ابو بكر حتى جلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم معه في القبر. ودل رجله في في البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت وجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلتحقي فقلت ان يرد الله بفلان يريد اخاه خيرا يأتي به -

00:01:20

فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا؟ قال عمر بن الخطاب فقلت على رسرك ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر فقال اذن له وبشره بالجنة. فجئت عمر فقلت اذن ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:01:40

بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر عن يساره. ودل رجله في البئر ثم رجعت فجلست. فقلت ان يرد الله بفلان خير ايضا يعني اخاه يأتي به فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا؟ فقال عثمان بن عفان فقلت على رسرك وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال -

00:02:00

اذا له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه. فجئت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك. فدخل قال فوجد القبر قد ملي فجلس وجاءهم من الشق الآخر متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث حديث ابي موسى رضي الله عنه انه -

00:02:20

توضأ في بيته ثم خرج وقال لانزلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اكون ملازما له في يومي هذا. فذهب الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يطلب فلم يجده. فسأل عنه فقالوا انه توجه الى المكان الفلاني. فذهب -

00:02:40

فوجده عند بئر ارييس. وهي بالقرب من قبة معرفة. قضى النبي صلى الله عليه وسلم حاجته وجلس على كف هذا البئر يعني على حافته من طرف البناء. فكان ابو موسى رضي الله عنه -

00:03:00

ببابا وحارسا للنبي صلى الله عليه وسلم. فجاء ابو بكر يستأذن فطلب الاذن له النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذن له وبشره بالجنة. فذهب اليه واذن له وبشره بالجنة. فدخل - [00:03:20](#)

ابو بكر رضي الله عنه وجلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ووضع رجليه في البئر كما صنع النبي عليه الصلاة والسلام وجلس عن يمين الرسول عليه الصلاة والسلام ثم جاء اخر يستأذن فاذا هو - [00:03:40](#)

وعمر فذهب ابو موسى الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه فقال اذن له وبشره بالجنة فاذن له وبشره الجنة فجلس عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه كما صنع الرسول عليه الصلاة والسلام وابو بكر - [00:04:00](#)

ثم قال ابو موسى ان يرد الله خيرا باخي يأتي حتى يبشره النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذن له وبشره اخر يستأذن واذا هو عثمان فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذن له وبشره - [00:04:20](#)

بالجنة على بلوى تصيبه. وهذه البلوى ما حصل من الفتنة من خروج الناس عليه وقتله رضي الله عنه فجاء الى البئر فلم يوجد مكانا ججلس امامهم. وقد فسر سعيد بن المسيب رحمة الله - [00:04:40](#)

جلوس النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فسر ذلك بقبورهم لان قبورهم متجاورة فهم في حجرة واحدة اذا الرسول عليه الصلاة والسلام ثم ابو بكر ثم عمر. ولهذا جلس عثمان رضي الله عنه وجاههم. فهذا - [00:05:00](#)

في الحديث يدل على فوائد منها مشروعية خروج الانسان من بيته متظهرا متوضئا وان الافضل الانسان اذا خرج من بيته ان يتوضأ لاجل ان يكون مستعدا للصلاه. فربما بعده الوقت وربما ادركته الصلاه - [00:05:20](#)

ولم يوجد مكانا مناسبا يتوضأ منه. وفيه ايضا دليل على فضيلة هؤلاء الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم بان الرسول صلى الله عليه وسلم بشرهم بالجنة. وفيه ظهور اية من ايات الرسول عليه الصلاة - [00:05:40](#)

السلام لانه اخبر عثمان عن بلوى تصيبه. فكان ان حصل ما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام فيه ايضا دليل على جواز اتخاذ الباب وال حاجب. اذا كان هناك مصلحة فيجوز للامير والعالم والكبير - [00:06:00](#)

ان يتخذ بوابا لا لاجل ان يمنع الناس من الدخول عليه. ولكن لاجل ان يرتبهم وينظمهم لان لا الناس وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الساق ليس من العورة. ولهذا - [00:06:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان من اللادب ان الانسان يجلس عن يمين الكبير او عن يمين العالم او عن يميني الامير فاذا كنت مع شخص كبير من عالم او امير او نحوه فالافضل ان تكون عن يمينه - [00:06:40](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التيمم في تتعله وترجله وظهوره وفي شأنه كله. ووجه ذلك ان ابا بكر رضي الله عنه جلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل العلم وكذلك اذا مشى معه فاذا مشيت معه - [00:07:00](#)

معالم او مع امير او مع شخص كبير في القدر والمكانة فالافضل ان تكون عن يمينه وعللوا ذلك قالوا انه ربما احتاج الى جهة الشمال او جهة اليسار لتختلط او نحو ذلك. فاذا كان الانسان عن يساره اخرجه - [00:07:20](#)

حينئذ فالافضل ان يكون عن يمينه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:40](#)